JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

بحث بعنوان

أهمية عامل الوطن في تحسين مستوى نظافة الشوارع والأحياء السكنية

إعداد

إبراهيم مفضي جابر المشاهره

عامل وطن

بلدية دير علا

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29
https://jaspss.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور المحوري والأساسي الذي يلعبه "عامل الوطن" (العامل البلدي والخدمي) في الحفاظ على نظافة الشوارع، وتحسين المظهر الجمالي، والارتقاء بالمستوى الصحي للأحياء السكنية. في ظل التوسع العمراني المتسارع وتزايد معدلات إنتاج النفايات، لم تعد الجهود البلدية تقتصر على التوجيه الإداري فحسب، بل تعتمد بشكل كلي على الكوادر الميدانية التي تمثل خط الدفاع الأول عن البيئة الحضرية. يتناول البحث الأبعاد التشغيلية، والاجتماعية، والنفسية لعمل عامل الوطن، ويبحث في كيفية تأثير ظروف عمله، والأدوات المتاحة له، ومكانته المجتمعية على كفاءة أدائه وجودة النظافة العامة.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استعراض الأدبيات المتعلقة بإدارة الخدمات البلدية، وتحليل الممارسات الميدانية، وتوصل إلى أن تمكين عامل الوطن، وتوفير الأدوات الحديثة، ورفع الوعي المجتمعي بدوره، هي عوامل حاسمة في تحقيق مدن نظيفة ومستدامة. وأوصى البحث بضرورة إعادة هيكلة آليات العمل الميداني، وتبني تقنيات التنظيف الميكانيكية، وإطلاق حملات توعوية تعزز من احترام المجتمع لعامل الوطن، وتحويل النظافة من مسؤولية بلدية بحتة إلى ثقافة مجتمعية مشتركة.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29
https://jaspss.com

Abstract

This research aims to highlight the pivotal and essential role of the "street cleaner" (municipal and service worker) in maintaining street cleanliness, improving the aesthetic appearance, and raising the health standards of residential neighborhoods. With rapid urban expansion and increasing waste generation rates, municipal efforts are no longer limited to administrative guidance but rely entirely on field personnel who represent the first line of defense for the urban environment. The research examines the operational, social, and psychological dimensions of the street cleaner's work and explores how their working conditions, available tools, and social standing affect their performance efficiency and the quality of public cleanliness.

The research employs a descriptive-analytical approach, reviewing literature related to municipal service management and analyzing field practices. It concludes that empowering street cleaners, providing them with modern tools, and raising community awareness of their role are crucial factors in achieving clean and sustainable cities. The research recommends restructuring field work mechanisms, adopting mechanical cleaning technologies, launching awareness campaigns that foster community respect for street cleaners, and transforming cleanliness from a purely municipal responsibility into a shared community culture.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

المقدمة

تُعد النظافة العامة من أهم المؤشرات التي تعكس مستوى الحضارة والرقي في المجتمعات، وتعتبر الشوارع والأحياء السكنية المرآة الحقيقية للوعي البيئي والصحي لسكانها. ومع التزايد المستمر في الكثافة السكانية والتوسع العمراني، تزداد كمية النفايات والمخلفات اليومية، مما يضع ضغوطاً هائلة على البلديات والجهات المعنية بإدارة المدن. وفي قلب هذا التحدي اليومي، يقف "عامل الوطن"، ذلك الجندي المجهول في الميدان، الذي يتحمل العبء الأكبر في تنظيف الشوارع، كنس الأرصفة، وتفريغ الحاويات، لضمان عودة المظهر الحضاري للمدينة إلى أفضل حالاته يومياً.

على الرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها عامل الوطن في المعادلة البيئية والصحية، إلا أن دوره غالباً ما يُختزل في المهام الروتينية البسيطة، ويُغفل عن كونه عنصراً استراتيجياً في منظومة الصحة العامة والأمن البيئي. إن تفاعل عامل الوطن المباشر مع البيئة المحيطة يجعله خط الإنذار المبكر لأي تلوث أو تراكم للنفايات، كما أن كفاءته ومهارته في استخدام الأدوات المتاحة تنعكس مباشرة على سرعة الاستجابة وحجم التغطية الجغرافية للخدمات البلدية.

ومع ذلك، تواجه هذه الفئة العاملة تحديات جمة، تتراوح بين شظف العيش، وقسوة الظروف الجوية، ونقص بعض المعدات الحديثة، وصولاً إلى النظرة المجتمعية الدونية أحياناً لمهنتهم. هذه التحديات لا تؤثر فحسب على صحة العامل وسلامته النفسية، بل تنعكس سلباً على مستوى النظافة العامة وجودة الحياة في الأحياء السكنية. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة لدراسة معمقة تبرز أهمية عامل الوطن، وتسلط الضوء على سبل تمكينه، لضمان بيئة حضرية نظيفة وصحية تعكس طموحات المجتمعات المعاصرة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في التباين الواضح في مستويات النظافة بين الشوارع والأحياء السكنية المختلفة، والذي لا يُعزى دائماً إلى نقص الميزانيات البلدية أو قلة العمالة، بل يعود في كثير من الأحيان إلى ضعف كفاءة الأداء الميداني لـ "عامل الوطن". هذا الضعف في الأداء ينبع من جذور متعددة، أهمها reliance على الأدوات التقليدية المجهدة، ونقص برامج التدريب المستمر، وضعف الحوافز، فضلاً عن الإهمال المجتمعي المتمثل في رمي النفايات في غير أماكنها المخصصة، مما يضاعف الجهد المطلوب ويقلل من الفعالية.

تتجلى الفجوة البحثية في أن معظم الدراسات والخطط البلدية تركز على الجوانب التقنية لإدارة النفايات (مثل المركبات والمكبات)، وتتجاهل إلى حد كبير "العنصر البشري الميداني" الذي ينفذ هذه الخطط على أرض الواقع. وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: كيف يؤثر الوضع الحالي لـ "عامل الوطن" (من حيث الأدوات، والتدريب، والدعم المجتمعي) على مستوى نظافة الشوارع والأحياء السكنية، وما هي الآليات المثلى لتمكينه وتعظيم دوره في تحسين البيئة الحضرية؟

أهداف البحث

1. تحديد المهام الأساسية والمسؤوليات الميدانية لـ "عامل الوطن" وأثرها المباشر على المظهر العام والصحة البيئية للمدينة.

2. تقييم أثر توفر الأدوات والمعدات الحديثة (الميكانيكية والذكية) على كفاءة وسرعة أداء عامل الوطن في تنظيف الشوارع.

3. تحليل التحديات الاجتماعية والنفسية والمهنية التي تواجه عامل الوطن، وقياس انعكاساتها على مستوى أدائه وحماسه الوظيفي.

4. تقييم دور الوعي المجتمعي والممارسات السلوكية للسكان في تسهيل أو عرقلة جهود عامل الوطن في الحفاظ على نظافة الأحياء السكنية.

5. اقتراح إطار عمل متكامل لتمكين عامل الوطن، يجمع بين التطوير المهني، وتوفير البيئة العمل الآمنة، وتعزيز الشراكة المجتمعية.

أهمية البحث

تتجلى الأهمية النظرية للبحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بإدارة الخدمات البلدية والبيئة الحضرية، من خلال التركيز على "العنصر البشري الميداني" كمتغير مستقل ومؤثر في معادلة النظافة العامة. يسد هذا البحث فجوة في الدراسات السابقة التي غالباً ما تتعامل مع إدارة النفايات والنظافة من منظور هندسي أو إداري بحت، متجاهلة البعد الإنساني والعمالي، مما يسهم في تطوير نماذج إدارية جديدة تضع العامل الميداني في صلب اهتمامات التخطيط الاستراتيجي البلدي.

أما الأهمية العملية، فتتمثل في تقديم توصيات ومخرجات قابلة للتطبيق المباشر من قبل البلديات والجهات المعنية، تساعدها في إعادة تقييم سياسات إدارة الموارد البشرية الميدانية. كما يوضح البحث لصناع القرار كيفية الاستثمار الأمثل في أدوات العمل، وتصميم برامج تحفيزية فعالة، وكيفية إشراك المجتمع المحلي في دعم العامل، مما ينعكس إيجاباً على تقليل التكاليف التشغيلية، ورفع كفاءة الخدمات، وتحسين جودة الحياة والصحة العامة في الأحياء السكنية.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

أسئلة البحث

1. ما هي المهام الجوهرية لـ "عامل الوطن" وكيف تنعكس على المظهر العام والصحة البيئية للمدينة؟
2. كيف يؤثر توفر الأدوات والمعدات الحديثة على كفاءة وسرعة أداء عامل الوطن في تنظيف الشوارع؟
3. ما هي أبرز التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه عامل الوطن، وما أثرها على مستوى النظافة؟
4. ما هو الدور الذي يلعبه الوعي المجتمعي في دعم عامل الوطن وتحسين نظافة الأحياء السكنية؟
5. ما هي الآليات المقترحة لتمكين عامل الوطن وتعظيم دوره في الارتقاء بمستوى النظافة الحضرية؟

الإطار النظري

يرتكز الإطار النظري لهذا البحث على مفهوم "الإدارة البيئية الحضرية"، والذي يُعرّف بأنه النهج الشامل لإدارة الموارد البيئية داخل المدن لضمان استدامتها. في هذا السياق، يُنظر إلى "عامل الوطن" ليس كعامل نظافة تقليدي، بل كـ "حارس بيئي ميداني"، حيث يمثل الذراع التنفيذي للسياسات البيئية البلدية. توضح الأدبيات الحديثة أن نجاح أي خطة لإدارة النفايات الصلبة أو النظافة العامة يعتمد بنسبة كبيرة على كفاءة وكفاءة القوى العاملة الميدانية، ومدى تكامل جهودهم مع البنية التحتية للمدينة.

كما يستند البحث إلى "نظريات الصحة العامة والوقاية البيئية"، التي تؤكد أن تراكم النفايات في الشوارع والأحياء السكنية يمثل بؤرة لتكاثر نواقل الأمراض (مثل الذباب، البعوض، والقوارض). وفقاً لهذه النظريات، يعمل عامل الوطن كخط دفاع أولي، حيث أن إزالته اليومية للمخلفات تقطع دورة حياة هذه النواقل، مما يمنع تفشي الأوبئة. هذا الإطار يبرز الأبعاد الصحية لعمل العامل، ويؤكد أن الاستثمار في صحته وسلامته هو في جوهره استثمار في الصحة العامة للمجتمع بأكمله.

ويناقش الإطار النظري أيضاً "نظريات الصحة والسلامة المهنية"، والتي تركز على حماية العمال من المخاطر الفيزيائية، والكيميائية، والبيولوجية، والنفسية في بيئة العمل. نظراً لأن عامل الوطن يتعرض يومياً لمخاطر مثل الحوادث المرورية، والجروح من الأجسام الحادة، واستنشاق الغبار والغازات، فإن تطبيق معايير السلامة المهنية (مثل توفير ملابس عاكسة، قفازات مقاومة للثقب، وأقنعة تنفسية) ليس مجرد رفاهية، بل هو واجب أخلاقي وقانوني. تحسين ظروف العمل وفق هذه النظريات ينعكس إيجاباً على تقليل الإصابات، وخفض التغيب، ورفع الإنتاجية.

كما يتطرق الإطار إلى "النظريات السوسيولوجية المتعلقة بإدراك المهن والعمالة اليدوية"، والتي تدرس كيف تصنف المجتمعات المهن بناءً على (الهيبة) و (المكانة). غالباً ما تصنف مهن النظافة والعمالة اليدوية في أسفل الهرم الاجتماعي في العديد من الثقافات، مما يؤدي إلى ما يُعرف بـ "الوصمة المهنية" يوضح هذا الجزء كيف تؤثر هذه الوصمة على الدافعية الداخلية للعامل، وكيف يمكن للبلديات والمجتمع المدني العمل على تغيير هذه الصورة النمطية من خلال حملات التوعية، وتغيير المسميات الوظيفية إلى مسميات أكثر احترافية (مثل: فني بيئة، أو أخصائي نظافة حضرية).

وأخيراً، يستند البحث إلى "نظريات المشاركة المجتمعية والإنتاج المشترك للخدمات العامة"، والتي تفترض أن تقديم الخدمات العامة (مثل النظافة) لا يمكن أن ينجح إذا اعتمد فقط على الحكومة (البلدية)، بل يتطلب مشاركة فعالة من المواطنين. في هذا النموذج، دور المواطن هو "المنتج المساعد" من خلال فرز النفايات وعدم تلويث الشوارع، بينما دور عامل الوطن هو "المنتج الرئيسي". يوضح هذا الإطار أن تحسين مستوى النظافة هو نتيجة حتمية للتكامل بين كفاءة العامل الميداني ووعي المجتمع المشارك.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

إجابات أسئلة البحث

ما هي المهام الجوهرية لـ "عامل الوطن" وكيف تنعكس على المظهر العام والصحة البيئية للمدينة؟

تتجاوز المهام الجوهرية لـ "عامل الوطن" المفهوم التقليدي للكنس البسيط، لتشمل منظومة متكاملة من العمليات الميدانية التي تضمن استدامة البيئة الحضرية، حيث تتضمن كنس الشوارع والأرصفة يومياً، وتفريغ الحاويات العامة قبل امتلائها، وتنظيف مصارف مياه الأمطار لمنع تجمع البرك، وإزالة المخلفات الصلبة المتناثرة، والعناية بالمسطحات الخضراء المحيطة بالشوارع. ينعكس أداء هذه المهام بدقة وانتظام بشكل مباشر على المظهر الجمالي للمدينة، حيث تعطي انطباعاً بالانضباط والرعاية، مما يرفع من القيمة المعنوية والمادية للأحياء السكنية. أما على الصعيد الصحي، فإن هذه المهام تمثل خط الدفاع الأول ضد تكاثر نواقل الأمراض مثل القوارض والحشرات، والتي تتخذ من النفايات المتراكمة بيئة خصبة للتكاثر، وبالتالي فإن عامل الوطن هو حجر الزاوية في الوقاية من الأوبئة والحفاظ على الصحة العامة لسكان الأحياء السكنية.

كيف يؤثر توفر الأدوات والمعدات الحديثة على كفاءة وسرعة أداء عامل الوطن في تنظيف الشوارع؟

يؤثر توفر الأدوات والمعدات الحديثة بشكل جذري ومضاعف على كفاءة وسرعة أداء عامل الوطن، حيث يقلل الاعتماد على الأدوات اليدوية التقليدية (مثل المكانس العادية والعربات التي تدفع يدوياً) من الجهد البدني الشاق والإرهاق السريع، مما يسمح للعامل بتغطية مساحات جغرافية أوسع في وقت أقل وبنفس مستوى الطاقة. المعدات الحديثة مثل مكانس الشوارع الميكانيكية الصغيرة، وعربات جمع النفايات الكهربائية، وأدوات الكنس المصنوعة من مواد متطورة، ترفع من جودة التنظيف من خلال القدرة على سحب الغبار الناعم والمخلفات الدقيقة التي تعجز الأدوات التقليدية عن التقاطها. بالإضافة إلى ذلك، توفر معدات الوقاية الشخصية المتطورة

(PPE) حماية للعامل من المخاطر البيولوجية والفيزيائية، مما يقلل من أيام الغياب المرضي، ويضمن استمرارية الخدمة، ويحول العامل من مجرد "عامل نظافة" إلى "فني بيئة" قادر على إدارة موارده بكفاءة عالية.

ما هي أبرز التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه عامل الوطن، وما أثرها على مستوى النظافة؟

يواجه عامل الوطن مجموعة من التحديات الاجتماعية والنفسية العميقة، لعل أبرزها الوصمة الاجتماعية والنظرة الدونية التي قد يبديها بعض أفراد المجتمع تجاه مهنته، فضلاً عن العزلة الاجتماعية الناتجة عن طبيعة العمل في ساعات مبكرة أو متأخرة، والتعرض اليومي للمعاملة غير اللائقة أو الإهانات من قبل بعض المارة أو السائقين. نفسياً، يعاني العامل من ضغوط التوتر الناتج عن قسوة الظروف الجوية (الحرارة الشديدة أو الأمطار)، والخوف المستمر من الحوادث المرورية أثناء العمل على جوانب الطرق السريعة، مما يولد شعوراً بالإحباط وانخفاض تقدير الذات. ينعكس هذا الوضع النفسي والاجتماعي المتردي سلباً وبشكل مباشر على مستوى النظافة، حيث يؤدي انخفاض المعنويات وشعور العامل بالتهميش إلى "التقاعس الوظيفي"، وفقدان الحس بالمسؤولية، والقيام بالمهام بأقل جهد ممكن (الحد الأدنى من الأداء)، مما ينتج عنه شوارع غير نظيفة بشكل كافٍ وتراكم للمخلفات في الزوايا والمناطق الخفية.

ما هو الدور الذي يلعبه الوعي المجتمعي في دعم عامل الوطن وتحسين نظافة الأحياء السكنية؟

يلعب الوعي المجتمعي دوراً حاسماً ومحورياً في دعم عامل الوطن، حيث يُعد المواطن شريكاً أساسياً في المعادلة البيئية، وسلوكياته اليومية هي التي تحدد حجم العبء الواقع على عاتق العامل. عندما يتمتع المجتمع بوعي عالٍ، يلتزم الأفراد بربط النفايات في أكياس محكمة، ووضعها في الحاويات المخصصة في الأوقات المحددة، والامتناع التام عن رمي المخلفات من نوافذ السيارات أو في الشوارع الجانبية، مما يسهل على عامل

الوطن مهمة الجمع النظامي بدلاً من تشتيت جهوده في جمع النفايات المتناثرة. هذا الوعي المجتمعي لا يرفع فحسب من مستوى النظافة العامة ويحافظ على جماليات الحي السكني، بل يبعث أيضاً رسالة ضمنية من الاحترام والتقدير لعامل الوطن، مما يرفع من معنوياته، ويحفزه على بذل جهد إضافي في تنظيف وتجميل الحي، ويحول العلاقة بين الطرفين من علاقة "مقدم خدمة ومستهلك" إلى علاقة "شراكة مجتمعية" تهدف للحفاظ على البيئة المشتركة.

ما هي الآليات المقترحة لتمكين عامل الوطن وتعظيم دوره في الارتقاء بمستوى النظافة الحضرية؟

يمكن تعظيم دور عامل الوطن من خلال تبني آليات تمكينية شاملة تبدأ بـ "التمكين المادي والتكنولوجي"، عبر توفير أحدث المعدات الميكانيكية، وتطبيقات الهواتف الذكية التي تسهل عليه الإبلاغ عن الأعطال أو المناطق التي تحتاج لتدخل ثقيل، وتخصيص مسارات عمل مدروسة. الآلية الثانية هي "التمكين المهني والتدريبي"، من خلال تصميم برامج تدريبية مستمرة لا تقتصر على مهارات الكنس، بل تشمل فرز النفايات من المصدر، والتعامل الآمن مع المواد الخطرة، والإسعافات الأولية. الآلية الثالثة تتمثل في "التمكين الاجتماعي والمعنوي"، عبر إطلاق حملات إعلامية تبرز بطولاتهم اليومية، وتكريم المتميزين منهم، وإشراكهم في لجان تحسين بيئة العمل. وأخيراً، "التمكين التشريعي"، عبر سن لوائح رادعة ضد من يعتدي على العامل أو يلقي النفايات في غير أماكنها، مما يخلق بيئة عمل آمنة ومحفزة تضمن أقصى درجات الكفاءة والنظافة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (150)
2026-6-29

النتائج والتوصيات

النتائج

1. توصل البحث إلى وجود علاقة طردية قوية ومباشرة بين تحديث أدوات ومعدات العمل الموفرة لـ "عامل الوطن" وبين التحسن الملحوظ في جودة وسرعة تنظيف الشوارع والأحياء السكنية. فعندما يتم استبدال الأدوات اليدوية التقليدية بمعدات ميكانيكية خفيفة وعربات كهربائية، تنخفض نسبة الإرهاق الجسدي للعامل بنسبة كبيرة، مما يتيح له تغطية مساحات أوسع من الشوارع، والوصول إلى الزوايا الصعبة، وإنجاز مهامه بدقة أعلى، مما ينعكس فوراً على اختفاء تجمعات النفايات وتحسن المظهر الجمالي للحي بشكل مستمر وفعال.

2. أظهرت النتائج أن الحالة النفسية والمعنوية لـ "عامل الوطن" تلعب دوراً حاسماً في تحديد مستوى اهتمامه بتفاصيل النظافة وجودة أدائه اليومي. فقد تبين أن العمال الذين يشعرون بالتقدير من قبل مشرفيهم، ويحظون باحترام من قبل سكان الحي، يميلون إلى تبني سلوكيات استباقية، مثل تنظيف المناطق المخفية، والإبلاغ عن الحاويات المكسورة، والحفاظ على مظهرهم المهني، في حين أن العمال الذين يعانون من الإهمال أو التعرض للإهانات يميلون إلى أداء المهام بشكل آلي وسريع دون الاهتمام بالجودة، مما يؤدي إلى تدني مستوى النظافة العامة.

3. كشف البحث عن أن مستوى الوعي المجتمعي والممارسات السلوكية للسكان يمثل العامل المضاعف لنجاح جهود عامل الوطن، حيث أن الأحياء السكنية التي تسودها ثقافة "المسؤولية المشتركة" وتلتزم بربط النفايات ووضعها في الحاويات المخصصة، تشهد نظافة مستدامة وتفوق تلك التي تعتمد فقط على كثافة العمالة. في

الأحياء ذات الوعي العالي، يتحول دور العامل من "جمع النفايات المتناثرة" إلى "الصيانة البيئية"، مما يرفع من كفاءة العمل ويقلل من الوقت والجهد المبذولين، وينتج عنه شوارع أنظف وأكثر أماناً.

4. أثبتت النتائج وجود قصور واضح في البرامج التدريبية المقدمة لـ "عامل الوطن"، حيث تركز معظم الدورات على المهارات الأساسية للكنس والجمع، وتتجاهل تماماً تدريبهم على التعامل مع التحديات الحديثة مثل فرز النفايات من المصدر، والتعامل الآمن مع المخلفات الطبية أو الحادة، واستخدام المعدات الميكانيكية الجديدة. هذا النقص في التدريب لا يحد فحسب من كفاءة العامل في التعامل مع النفايات المعقدة، بل يعرضه أيضاً لمخاطر صحية ومهنية جسيمة، مما ينعكس سلباً على استمرارية عمله وجودة النظافة في المنطقة المخصصة له.

5. أن دمج التقنيات الرقمية والذكية في إدارة العمل الميداني لـ "عامل الوطن" يؤدي إلى قفزة نوعية في توزيع الجهود وتحسين مستوى النظافة. من خلال استخدام أنظمة تحديد المواقع (GPS) وتطبيقات البلاغات الفورية، تمكنت البلديات التي طبقت هذا النظام من تحسين مسارات عمل العمال، وتوجيههم فوراً إلى المناطق التي تشهد تراكمات مفاجئة للنفايات، ومراقبة أدائهم بشكل عادل، مما أدى إلى تقليل أوقات الاستجابة، وتوزيع العبء العمل بشكل متساوٍ، وضمان نظافة متجانسة وعالية المستوى في كافة شوارع وأحياء المدينة دون استثناء.

التوصيات

1. توصي الدراسة بضرورة التوجه الاستراتيجي للبلديات نحو "الميكنة والتحديث الشامل" لأدوات عمل عامل الوطن، من خلال تخصيص ميزانيات سنوية لشراء معدات تنظيف ميكانيكية خفيفة، وعربات جمع كهربائية،

وأدوات كنس متطورة. هذا التحديث يجب أن يرافقه توفير حزمة متكاملة من معدات الوقاية الشخصية (PPE) عالية الجودة، تشمل الملابس العاكسة، القفازات المقاومة للثقب، والأقنعة الواقية، وذلك بهدف تقليل الجهد البدني، وحماية العامل من المخاطر البيولوجية والفيزيائية، مما ينعكس إيجاباً على رفع إنتاجيته وإطالة عمره المهني.

2. تؤكد التوصيات على أهمية إعادة هيكلة برامج التدريب والتأهيل لـ "عامل الوطن"، لتصبح برامج مستمرة وشاملة لا تقتصر على التوجيه عند التعيين فحسب. يجب أن تتضمن هذه البرامج تدريباً عملياً على تشغيل المعدات الميكانيكية الحديثة، وورش عمل حول الفرز الصحيح للنفايات من المصدر، ودورات في السلامة المهنية والإسعافات الأولية، وحتى دورات في مهارات التواصل البسيط مع الجمهور. هذا التمكين المعرفي والمهني سيحول العامل من مجرد منفذ لأوامر الكنس إلى "فني بيئة" قادر على إدارة منطقته بكفاءة واقتدار.

3. تحث الدراسة الجهات المعنية والبلديات على إطلاق حملات توعوية وطنية ومحلية مستمرة، بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية، تهدف إلى "تغيير الصورة النمطية" ورفع القيمة الاجتماعية لـ "عامل الوطن". يجب أن تركز هذه الحملات على إبراز الدور البطولي للعامل في حماية الصحة العامة، وتعزيز قيم الاحترام والتقدير له، وتثقيف المجتمع بأهمية عدم رمي النفايات من السيارات، وربط النفايات بإحكام. خلق بيئة مجتمعية داعمة ومحترمة للعامل هو المفتاح الأساسي لتحفيزه ورفع معنوياته، مما ينعكس مباشرة على جودة عمله.

4. توصي بضرورة إنشاء "نظام حوافز وتكريم مؤسسي" يعترف بالجهود المتميزة لعمال الوطن، ويكافئهم على الأداء الاستثنائي. يمكن للبلديات تطبيق نظام "عامل الشهر" أو "الحي الأنظف"، مع منح مكافآت مالية، وشهادات تقدير، ومزايا وظيفية إضافية للعمال الذين يحافظون على أعلى معايير النظافة في مناطقهم.

بالإضافة إلى ذلك، يجب ضمان توفير تغطية صحية شاملة، وفحوصات طبية دورية، وظروف عمل إنسانية (مثل توفير استراحات مظللة ومياه شرب نظيفة في مواقع العمل)، لضمان شعور العامل بالأمان والعدالة.

5. تشدد التوصيات على أهمية تبني البلديات لـ "المنصات الرقمية الذكية" لإدارة وتتبع العمل الميداني لعمال الوطن، وتطوير تطبيقات هاتفية تفاعلية تربط بين العامل، والمشرف، والمواطن. يجب أن تتيح هذه المنصات للعامل الإبلاغ الفوري عن أي مشاكل (مثل حاويات ممتلئة، أو شوارع تحتاج لشفط مياه)، وتسمح للمواطنين بتقديم ملاحظاتهم أو حتى توجيه رسائل شكر للعامل. هذا التكامل الرقمي سيعزز الشفافية، ويسرع من الاستجابة للبلاغات، ويخلق جسراً من التواصل الإيجابي بين المجتمع والعامل، مما يضمن استدامة مستويات عالية من النظافة في كافة الأحياء السكنية.

المصادر والمراجع

أبو زيد، محمود عبد الحميد. (2021). *إدارة النفايات الصلبة والخدمات البلدية: المفاهيم والتطبيقات الحديثة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

البلوشي، سالم بن حمد، والريامي، فاطمة علي. (2022). أثر تحديث معدات العمل على كفاءة العمال الميدانيين في البلديات. *مجلة العلوم الإدارية والبيئية*، *14*(2)، 88-115.

الحربي، خالد سعود. (2020). *الصحة والسلامة المهنية في الخدمات البلدية والبيئية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الزبيدي، عمر طه، والسامرائي، نور حسين. (2023). دور الوعي المجتمعي في تعزيز النظافة العامة: دراسة ميدانية في الأحياء السكنية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، *19*(1)، 45-72.

عبد الله، محمد أحمد. (2019). *التخطيط الحضري وإدارة الخدمات المحلية: نحو مدن مستدامة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القطان، يوسف إبراهيم. (2021). التحديات النفسية والاجتماعية للعمالة الميدانية في القطاع البلدي. *مجلة علم الاجتماع التطبيقي*، *22*(3)، 150-185.

المرواني، سعيد بن ناصر. (2023). *المدن الذكية وإدارة الخدمات البلدية: التكامل الرقمي*. دبي: منشورات جامعة دبي.

ياسين، محمد محمود، والهاشمي، ليلى عبد الله. (2022). فاعلية برامج التدريب في رفع كفاءة عمال النظافة وتحسين بيئة العمل. *مجلة الدراسات التربوية والمهنية*، *11*(4)، 201-230.

الشمري، ناصر عبد الله، والعتيبي، سعود محمد. (2024). إطار عمل مقترح لتمكين الكوادر الميدانية البلدية وتحسين جودة الخدمات الحضرية. *مجلة الإدارة المحلية والتنمية*، *15*(1)، 55-89.